

أعمال يجري ثوابها بعد الممات

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" ^{٧٢}، وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفَتَانُ" ^{٧٣}، وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْمِي لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْمَنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ"، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ" ^{٧٤}، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ ثُمَّ قِيلَ: لَا بَأْسَ فَانصَرَفَ النَّاسُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَقَفَ فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ فَقَالَ: مَا يَوْقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَوْقِفٌ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ" ^{٧٥}، وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

٧٢ مُسْلِمٌ ١٦٣١.

٧٣ مُسْلِمٌ ١٩١٣.

٧٤ صححه الشيخ الألباني؛ صحيح الترمذي ١٦٢١؛ أخرجه أبو داود (٢٥٠٠)، والترمذي (١٦٢١) واللفظ له، وأحمد (٢٣٩٥١).

٧٥ صححه الشيخ الألباني؛ صحيح الجامع ٦٦٣٦، وفي صحيح الترغيب ١٢٢٣؛ أخرجه ابن حبان (٤٦٠٣)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٤٢٨٦) واللفظ لهما، والديلمي في ((الفردوس)) (٦٥٢٤) باختلاف يسير.

"أَرْبَعٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صَدَقَةً فَأَجْرُهَا يَجْرِي عَلَيْهِ مَا جَرَتْ عَلَيْهِمْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ"^{٧٦}، وفي رواية: "أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَجْرِي لَهُ مِثْلُ مَا عَمِلَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ"^{٧٧}، وفي رواية: "أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَلَّمَ عِلْمًا أَجْرِي لَهُ عَمَلُهُ مَا عَمِلَ بِهِ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا يَجْرِي لَهُ مَا وَجَدَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ"^{٧٨}، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ مَا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ، بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْمًا نَشَرَهُ، وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صَحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ"^{٧٩}، وفي رواية: "إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً

٧٦ قال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط: [صحيح لغيره]، في تخريج المسند ٢٢٣١٨؛ أخرجه أحمد (٢٢٣١٨) واللفظ له، والبخاري (١٧٢/١)، والطبراني (٢٤٣/٨) (٧٨٣١).

٧٧ قال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط: [صحيح لغيره]، في تخريج المسند ٢٢٢٤٧؛ أخرجه أحمد (٢٢٢٤٧) واللفظ له، والبخاري (١٧٢/١)، والطبراني (٢٤٣/٨) (٧٨٣١).

٧٨ حَسَنَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ ٨٧٧؛ أخرجه أحمد (٢٢٣٠١).

٧٩ حَسَنَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ ٢٢٣١.

أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ" ^{٨٠}، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ، وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عِلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَجَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بئرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ" ^{٨١}، وَفِي رِوَايَةٍ: "سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عِلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بئرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ" ^{٨٢}.

• الصَّدَقَةُ الْجَارِيَّةُ.

- تعليم الناس العلم النافع: مَنْ عِلَّمَ أَوْ نَشَرَ عِلْمًا يُنْتَفَعُ بِهِ: نَشَرَ العلم وكتابته، والدعوة إلى الله؛ (كانوا يقولون: "يموت العالم ويبقى كتابه"، بينما الآن حتى صوت العالم يبقى مسجلًا في الأشرطة المشتملة على دروسه العلمية، ومحاضراته النافعة، وخطبه القيمة؛ فينتفع بها أجيال لم يُعاصروه ولم يكتب لهم لِقَائِهِ).

٨٠ حَسَنَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ ابْنِ مَاجَه ٢٠٠، وَفِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ ٧٧ وَ ١١٢ وَ ٢٧٥ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَحَسَنَ أَسْنَادَهُ فِي أَحْكَامِ الْجَنَائِزِ ٢٢٤، وَفِي تَخْرِيجِ مَشْكَاتِ الْمَصَابِيحِ ٢٤٥ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

٨١ حَسَنَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ ٣٦٠٢؛ أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٧٢٨٩)، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي ((الْمَصَاحِفِ)) (ص ٤٦٣)، وَابْنُ حَبَانَ فِي ((الْمَجْرُوحِينَ)) (١٨١/٢) بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

٨٢ قَالَ عَنْهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ: [صَحِيحٌ لغيره]، فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّهْذِيبِ ٧٣ وَ ٢٦٠٠؛ أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٧٢٨٩)، وَابْنُ حَبَانَ فِي ((الْمَجْرُوحِينَ)) (١٨١/٢)، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي ((شُعَبِ الْإِيمَانِ)) (٣٤٤٩) وَاللَّفْظُ لَهُ.

- الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ: تَرْبِيَةُ الْأَبْنَاءِ عَلَى الصَّلَاحِ وَحَسَن تَأْدِيبِهِمْ.
- الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- أَجْرَاءُ أَوْ كَرِي نَهْرٍ: شَقَّ جُدَاوِلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَيُونِ وَالْآبَارِ.
- حَفَرَ الْآبَارِ.
- غَرَسَ النَّخْلَ.
- بَنَاءُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي هِيَ أَحَبُّ الْبَقَاعِ إِلَى اللَّهِ.
- تَوْرِثُ الْمَصَاحِفِ.
- بَنَاءُ بَيْتٍ لِابْنِ السَّبِيلِ.